

11) التعليق على تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم للمؤلف

أبي محمد مكي القيسي (المجلس الحادي عشر)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس قراءتنا لكتاب المشكل في غريب القرآن الكريم - 00:00:00

وكنا قد وقفنا على الاية الحادية والخمسين من سورة النحل فنبداً على بركة الله تعالى ونحن بيوم الاثنين من شهر رمضان عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

فنبداً على بركة الله والكرامة مع الشيخ يوسف الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الله تعالى - 00:00:42

قال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي ترهبون. وله ما في السماوات والارض وله دين وصلة قال رحمه الله وله الدين واصبا اي دائماً والدين الطاعة. افعير الله تتقون. وما بكم من نعمة - 00:01:02

فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ورحمه الله تجهرون اي تعجون بالدعاء والتضرع. ثم اذا بسبب ضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. ليكفروا بما اتبناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. ويجعلون لما - 00:01:22

لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال رحمه الله ويجعلونني ما لا يعلمون نصيبا بما رزقناهم هذا ما جعلوا الى رهتهم من الحق في الزرع وانعامهم. يعني النذور التي لتنذر لغير الله عز وجل. ومن هنا ندرك - 00:01:42

ان النذر لغير الله تبارك وتعالى شرك اكبر والنذر عبادة يجب صرفها لله سبحانه وتعالى. نعم ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عما كنتم تفترون. ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يستهون. واذا بصر احدهم بالغاز ظل وجهه مسودا وهو كظيم - 00:02:01

الله وهو كظيم العزيز. لا يبدي حزنه واصل الكظم الحق يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون. فرحمه الله على نور اي هوان. ايمسكه لم يدسه رابط. رحم الله امين السوء بالتراب ان يئده - 00:02:33

العزاء ما يحكمون. الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى. فرحمه الله ولله المثل الاعلى اشهد ان لا اله الا الله. نعم. ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. هكذا قال المصنف لله المثل الاعلى - 00:02:56

اي شهادة ان لا اله الا الله. وهذا تفسير للفظ العام باحد مفرداته. والا فالمعنى الاتم ولله المثل الاعلى اي له جل وعلا الوصف الاكمل. فهل الانسان يتبع من وصفه ناقص - 00:03:15

ويعبد من وصفه ناقص الموجود الذي يعدم والمخلوق الذي خلق المصنوع الذي صنع او يعبد الله العلي الاعلى الذي له الوصف الاكمل والصفات العليا التي لا نقص فيها بوجه من الوجود. نعم - 00:03:36

ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم الله الناس بقومهم ما ترك عليها دابة ولكن الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ويجعلون لله ما يكرهون. وتصل - 00:03:58

زينتهم الكذب ان لهم الحسنى. ورحمه الله لهم الحسنى اي الجنة. لا جرم ان لهم النار وانهم رحمهم الله انهم مفرطون اي معجلون. والفارق المتقدم الى الماء تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين له الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم. وما انزلنا

كتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. والله انزل من السماء ماء به الارض بعدهم ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. وان لكم في الانعام لعبرة. نسقيكم مما في بطونه من بينهم - 00:04:46

قال رحمه الله ما يكون في كروش الانعام من غذائها من بين فرت ودم لبنا خالصا باهظا للزاربين ومياه ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ورحمه الله سكرا اي خمرا. نزل هذا - 00:05:06

قبل تحريم الخمر وقيل السكر الحرام والرزق وقيل السكر الحرام والرزق الحلال الحسن وقيل تتخذون منه سكرة تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. واوحى ربك الى النحل ان اتخذ - 00:05:29

الى جبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرسون. يخرج من بطونها الوان فيه شفاء للناس ان في ذلك اية لقوم يتبجرون. والله خلقكم ثم يتوفاكم من يرد الى ارضه القدر لا يعلم بعد علمه شيئا - 00:05:50

رحمه الله الى ارضه القدر لا يعلم بعد علمه شيئا. اي الهرم حتى لا يعلم شيئا بعدما كان داعي من شدة هرمه ان في ذلك ان الله عليهم قدير. والله فضل بعضكم على بعضهم في الرزق. فرحمه الله يعني فضل السادة - 00:06:16

على الممالي فما الذين فضلوا برآء رزقهم رحم الله فما الذين فضلوا يعني السادة فما الذي فضلوا برادي ما رحم الله برادي ما في ايديهم فيشركون فيه عبيدهم فيكونون سواء هو مثل ضرب - 00:06:37

الله تعالى لمن جعل له شركاء من خلقه. يعني هذا مثل عجيب ان الانسان لا يرضى ان يكون خادمه وعبيده وامته ان كان عنده عبيد واماء ومن يستأجره لا يرضى ان يكون شريكا له في ملكه - 00:06:57

لا يرضى ان يكون شريكا له في ملكه ولذلك لا يرضى ان احدا من هؤلاء يتصرف في ماله بغير اذنه والعجب كل العجب من منهم كيف يرضون لله شركاء وهذا يذكركم - 00:07:18

بالاحبار والرهبان الذين يرون ان الطهر عدم الزواج وان التزوج آ نقص في حقهم ثم ينسبون لله الزوجة والولد جعل الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. نعم فما الذين فضلوا براء في رزقهم على ما هلك شيطانهم فهم فيه سواء. افبنعمة الله يجحدون - 00:07:38

الله جعلكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحسدة فارحم الله حفدة الحفدة قدام ولع وان وقيل الاصهار واصل الحفظ. مداركة الخطو والاسراع في المشي وهذا فعل الخدم. وقيل المقصود - 00:08:07

الحفدة هم كل من يكونون حول الانسان سواء كانوا من ابناء ابائهم او من غيرهم لكن قوله بنين دخل فيه الابن وابن الابن ولذلك جمهور المفسرين ان المقصود بالحسدة هم من حول الانسان من الخدام والاعوان والاصهار ومن يهتمون - 00:08:27

به نعم وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفزة ورزقكم من الطيبات. افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله. انهم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. فلا تضربوا لي - 00:08:52

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قال الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجها. هل يستوئون؟ الحمد لله. بل اكثرهم لا - 00:09:15

يعلمون وطرده الله مثلا رجلين احدهما اذكى لا يقدر على سيئهم وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. والله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كم - 00:09:35

في البصر يوم اقرب الى الله على كل شيء قدير. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل السمع ولا بصار والافئدة لعلكم تشكرون. الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء - 00:09:57

ما يمسكهم الا الله. ان في ذلك لايات لقومه يؤمنون الله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جنود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ضعن ورحمه الله اي سفركم فاستخفونها يوم ضعنكم ويوم اقامتكم ومن اصواتنا واوبارنا - 00:10:17

والله جعل لكم مما خلق ضلالا ورحمه الله مما خلق ضلالا يعني الشجر والجبال. والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم قال رحمه الله والسراويل اي القمص - 00:10:44

وجعل لكم ثوابيل تقيكم الحر وسرايل تقيكم بنسكم. ورحمه الله تقيكم بنسكم. يعني الدروع تقيكم بنسنا حب واكتفى في الاول بذكر الحر عن البرد لدلالة وسرايل تقيكم بأساكم كذلك اتموا نعمته عليكم لعلكم تسلمون. فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرف -

00:11:09

نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا ذر الذين كفروا ولا هم يستعجبون. واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم يؤمهم. واذا رأى الذين - 00:11:36

قالوا ربنا هؤلاء شركائنا الذين كنا ندعو من دونك. فאלقوا اليهم القولين انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ استلم وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. ويوم نبعث منك ويوم نبعث - 00:11:56

في كل امومة شهيدا عليهم من انفسهم وجننا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء رحمة وبشرى للمسلمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:12:23

يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الایمان بعد توكيلها وقد جعلتم الله عليكم قیل ان الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا كالتی نقضت غزلها من بعد قوة الانكاثا. فرحمه الله الانكاثا - 00:12:43

ما نقض من غزل. يقول الله تبارك وتعالى لا تؤكدوا على انفسكم الایمان والعبود ثم تنقضوا ذلك وتحتمسوا فتكونوا كامرأة غسلت ونسجت ثم نقضت ذلك. طبعنا هذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى لمن - 00:13:03

ينقض عهده بعد التأكيد ولمن يبطل عمله بعد الایجار. فالواجب على الموحد ان يحافظ على عمله فيبتعد عن الشرك. والواجب على الصادق اذا عاهد ان يفي بعهده. واذا نذر ان يوفي بنذره. نعم - 00:13:23

من بعد قوة انكادا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم فرحمه الله دخلا بينكم اي دخلا كان دخل من بينكم ان تكون امة لي ارباب الامة. ورحم الله اربى من امة اي اغنى من فريضة - 00:13:47

انما يبلغكم الله به ولا يبينني لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يضل من يشاء ويأتي من يشاء ما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم تقوى بينكم فتزن قدما بعد ثبوتنا وتدوم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم - 00:14:09

بعهد الله ثمنا ضليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون. ما عندكم ينقد وما عند الله باق ولا جزين الذين باسر ما كانوا يعملون. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمنون فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم - 00:14:36

سليمة كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يترتلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مسلمون. فرحم الله والذين هم به مشركون. اي من اجله اشركوا بالله تعالى - 00:14:56

والهاء به تعود على الشيطان ويجوز ان تعود على الله جل ذكره ايها الذين هم به مشركون الاظهر ان الظمير هنا والذين هم به مشركون. الاظهر ان آ الظمير هنا عائد الى الشيطان - 00:15:15

الظمير عائد للشيطان آ ومن قال انه يعود الى الله عز وجل فذاك مع انه ليس مذكور لكن يجوز عندهم عودة ضمير الى المذكور ان كان مفهوما من السياق والا انما سلطانه اي سلطان الشيطان - 00:15:36

على الذين يتولونه والضمير راجع في الهائلة المشركين. والذين هم به اي بالشيطان مشركون بالله عز وجل او مشركون بسببه. نعم واذا بدلنا اية مكان ما يتيم والله اعظم مما ينزل قالوا انما انت مهترئ بل نهتم به لا يعلمون - 00:15:57

ونزله انما يعلمه بشر لسان الذي يحسنون اليه فرحم الله يلحدون اليه ان يهينون اليه ويزعمون انه يعلمه. واصل الالحاد الميل لسان الذي يلحدون اليه يعتمدون وهذا عربي مبين ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهينهم الله ولهم عذاب اليم. انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون - 00:16:22

من كفر بالله من بعد ماله الا من اتى وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من شرح بالكفر صدرهم غضب من الله ولهم عذاب يا ابن اخي ذلك لانه مستحق الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يحرمه قد كافر. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم - 00:16:57

ايها المواطنون لا ترى ما انه في الآخرة هم الخاسرون. ثم ان ربك للذين هاجروا به بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك هذا غفور

رحيم. وضربت اللهم قوية ان كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رمدا من كل مكان فكفرت - [00:17:17](#)

فكبرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم اسمهم فكذبوا فاخذهم هم الظالمون. فكونوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واسموا نعمة الله. كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم - [00:17:47](#)

فان الله غفور رحيم. ولا تكونوا لما تصفوا السنتكم فهذا حلال وهذا حرام على الله الكذب. ان الذين يقدرّون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قريب وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناك ولكنك هنا فهم يظلمون. ثمان ربك لن -

[00:18:07](#)

يعني وبجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك للتينا لغفور رحيم ان ابراهيم كان امة ورحمه الله كان امة اي معلما للخير. ان

ابراهيم كان امة لله فريد - [00:18:37](#)

توجه الى المشركين رحم الله قارتا اي مطيعا. شاكرا لانعمه رحمه الله شاكرا لانعمه جمع نعم يقال نعم وانعم وبؤس واكت وليس جمع نعمة نعم. شاكرا وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة - [00:18:54](#)

صالحين ثم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحفظ بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسا ان ربك

هو اعلم بما هو - [00:19:22](#)

ولا عن سبيله وهو يعلم المهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم له وخير للصابرين بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن

في ضيقك رحمه الله في ضيق اي في ضيق. ويقف في ضيق مما - [00:19:42](#)

فيمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال رحمه الله تعالى سورة بني اسرائيل او اسراء بسم الله الرحمن الرحيم.

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام - [00:20:02](#)

اسرائيل يتوفى نفسه مع المؤمن انه كان الى بني اسرائيل رحمه الله وقضينا الى بني اسرائيل اي اخترناهم وقضينا الى بني اسرائيل طائفة الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ويسعكن علوا كبيرا ولتعلن علوا كبيرا. فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا - [00:20:18](#)

رحمه الله خلال الديار ان يفسدوا بين الديار ومثله حاسوا تجاوزوا خلال الديار وكان وعده مفعولا ثم ردنا لكم الكرة عليهم

وامتدناكم لاموال وبنين وجعلناكم جرافير رحمه الله اي اكثر عددا - [00:20:48](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا ارحموا ليسوء بين السوء وليدخلوا المسجد كما دخلوا

اول مرة وليكبروا وليكبروا ان يدبروا ويقلبوا وليدبروا ما علوا تدبيرا. جمهور المفسرين ان المرة الاولى - [00:21:13](#)

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا. ان هذه العبودية عبودية عامة ولأأس شديد الم يذكر انهم اذا دخلوا يكونون معظمين

للمسجد الأقصى ولذلك ذكرهم بالعبودية العامة وقال جمهور المفسرين المراد دخول وقت نصر - [00:21:40](#)

وهدم الأقصى وتشريد اليهود. ثم رجعوا بعد ذلك واما المرة الثانية فاذا جاء وعد الآخرة اي المرة الثانية ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا

المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تسبيرا من المفسرين من قال ان هذا هو دخول اهل الاسلام - [00:22:03](#)

فانهم دخلوا المسجد وهم معظمون للمسجد لكن الذي يظهر والله اعلم ان هذا لم يقع بعد وانه سيقع ان شاء الله عز وجل وسيحرق

المسجد الأقصى من برائن اليهود الغاصبين. طال الامد ام قصر - [00:22:29](#)

ان قال قائل المقصود هنا تحرير بيت المقدس من ايدي الصليبيين فهذا بعيد لان الخطاب مع بني اسرائيل على وجه الخصوص وهم

اولاد يعقوب والنصارى ليسوا كلهم من اولاد يعقوب. فيختلف الخطاب في القرآن - [00:22:49](#)

فاذا كان الخطاب مع بني اسرائيل عن الخطاب مع اهل الكتاب. فاهل الكتاب هم عامة اليهود والنصارى. واما بنو اسرائيل المقصود به

على وجه الخصوص اولاد يعقوب عليه السلام. نعم - [00:23:08](#)

عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدا وجعلناك عن الكافرين حصيرا ورحم الله حصيرا اي محبسا وقبلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي

اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون - [00:23:27](#)

في الآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. ويجعل الانسان للشر دعاءه بالخير. ورحم الله ويدعو الانسان بالسر دعاءه بالخير ان يدعو على نفسه بالشر عند غيظه ويدعو الانسان بدعائه بخير السلام عليكم وجعلنا الليل - [00:23:47](#)

التي فما حول نهاية الليل ورحم الله كما حول نهاية الليل يعني نحو القمر. وجعلنا اية النهار مبصرة فرحم الله مبصرة مبصرة بها يعني قوله ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير عند الغير مثل قول بعض الناس اليوم - [00:24:07](#)

الله ياخذني يقول الله ياخذني وهذا يدل مع الاسف الشديد على عدم الرضا بالقضاء من جهة وعلى ضعف الايمان من جهة لان الانسان منهى ان يدعو على نفسه في اي حال فنسأل الله عز وجل - [00:24:26](#)

ان يزيد ايماننا وان يرزقنا الرضا بالقضاء حتى لا ندعو في اي حال الا بالخير. نعم فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتذكروا قولا من ربكم ولتعلموا. عجز السنين والحساب وكل شيء قصرناه تفصيلا - [00:24:45](#)

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه رحمه الله طائره في عنقه قيل حبه وقيل ما عمل من خير وشر ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه - [00:25:06](#)

قلة بينما يضل عليها ولكن وازرته وزره طالما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترقية فكسبوا فينا فحق دمرناها تدميرا وكما اهلنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. وان كان يريد العاجلة عجلنا له - [00:25:26](#)

الى ما نساها لمن نريد ترفع امواله جهنم عثمان. ومن اراد الآخرة سعادة سعيها فاولئك رجال سعيهم مسرورا كلا يمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك مجبورا. انظر كيف - [00:25:46](#)

تفضلنا بعضهم على بعض انظر كيف تفضلنا بعضهم على بعض ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذبوعا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما ولاة ارضهما - [00:26:06](#)

فقل لهما قولا كريما واخفق لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. ربكم اعلم بما في نفوسكم لان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا وهات القربى حقه والمسكين ومن السبيل ذلك خير واحسن تأويلا - [00:26:29](#)

وهذه هي القبة حقه وابنته وهذه القبة حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبدل تبذير. ان المبدلين كانوا يبقون الشياطين وكانوا الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنه ابتغاء رحمة من ربك تركتها فكن لهم قولا ميسورا. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا انت بس - [00:26:46](#)

واكل البسم فتقع ملوما محصورا. ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويغضب انه كاذبا خبيرا بصيرا. ولا تكن واولادكم نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان قطعاً كبيراً. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة - [00:27:06](#)

سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرّمها الله الا بالحق. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف رحمه الله فلا يسرف بالغسل اي لا يدين اذا قتل من فقد ولا يقتل غير قاتله. فلا يسرف في قتله انه كان - [00:27:26](#)

ولا تطلبوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ سنته وامه بالعدل ان العدل كان مسئولا. وان كنت الا اذا كنتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ورحمه الله القصاص اي الميزان وهو اعجمي بلسان الروم والضمة والضمة لغة - [00:27:46](#)

يعني قصاص وقوله انه اعجمي بلغة الروم هذا قول لبعض المفسرين لكن آآ حتى لو كان روميا فانه اصبح عربيا باستعمال العرب اياه نعم وزنوا بالقصاص المستقيم ذلك قيم واحسن تأويلا ورحم الله احسن تأويلا اي عاقبة - [00:28:06](#)

ولا تضر ما ليس لك به علم. فرحم الله اي لا تتبعه الحدث والظنون. اي لا تتبعه الحدث والظنون ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم ومني ولقائك الذي يدفع الاثار لانه مغلوب واصله القافي وهو كلمة من البقاء كانك تكفو الامور اي يكون في اطفالها - [00:28:35](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ولا تمشي في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ التي لا نقول كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. ذلك مما اوحى اليه ربك من - [00:28:55](#)

ولا تجعل مع الله الهنا بركة الله جهنم مغلوما مجرورا. قال رحمه الله مذحورا اي نقصيا مبعدا ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا

يقولون قولاً عظيماً ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتدكر - [00:29:15](#)

وما يزيدهم الا غوراً قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا ما ابتغوا الى العرش سبيلاً ورحمه الله اذا لم ابتغوا بلاد العرش سبيلاً لو اي لو كان مع - [00:29:35](#)

كما تقولون لم تغوا اولئك البارحة تقربات الى الله لانه رب كل شيء. وقيل لابتغين سبيلاً اي طريقاً اليه لو كان معه الهة كما يقولون هذه الآية قل لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش السبيل الاقرب - [00:29:49](#)

ان معنى هذه الآية النihal من الايات التي تدل على دليل الكمال والمعنى انه لو كان هناك معبودات اخرى لابتغت تلك المعبودات الغلبة عند ذي العرش حتى يستولوا على العرش - [00:30:15](#)

وعلى ما تحته. ولما لم يحصل هذا دل على انه ليس هناك الهة فتكون هذه الآية مثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وهذا مثل ما يقول الناس - [00:30:33](#)

يقولون لو كان فيه ملك غير الملك هذا لاستولى على الحكم نعم سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. سبحوا له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تسبحه انه كان حليماً غفوراً - [00:30:50](#)

واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين وجعلنا على قلوبهم اكنة. فرحمه الله اكنة جمع مثل غطاء واغطية واجعلنا على مقامهم الثالث الاقرب انه جمع كنا اكنه وكنا نعم لان كنا - [00:31:16](#)

اذا كان مثل غطاء اذا كان مثل غطاء فكنا. لكن التشبيه ما ادري يعني اكنة وكنان يعني غطاء اغطية وغطاء لكن اذا كان اكلنا وكلنا لا اكيد نام جمع ايضاً. اذا هو يبقى للمفرد هنا. نعم. احسنت. نعم - [00:31:41](#)

السلام عليكم. واجعلنا على قلوبهم مكنة ان يحفظوها في اذانهم. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده على اسبابه نحن اعلم بما

يستمعون به. اذ يستمعون اليك اذ يستمعون اليك واذا هم نجوى ورحمه الله واذا هم نجوى اي متناجون بعضهم بعضاً - [00:32:07](#)

اذ يستمعون اليك واذا هم نجوى يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً. رحمه الله ان تتبعون الا رجلاً مستوراً اي بخار اي من اين تخدعون وقيل مسحوراً باردة فليل مضاداً وقيل - [00:32:31](#)

وعلاً بالطعام والشراب وقيل مسحوراً بالسحر انظر كيف ضربونا كالمثال فظلموا فلا يستطيعون سبيلاً. وقالوا واذا كنا عظاماً ورفاة

ايها لمبعوثون والكون وحجارة او حديداً او خلطاً مما يكبر في صدوركم فسيكونون من يعيدنا اولي الليل. حديثكم - [00:32:51](#)

وكن اول من وصل فسيعرضون اليك رؤوسهم ورحم الله فسينغضون اليك رؤوسهم. اي يحركون رؤوسهم كما يحرك رأسه كما يحرك رأسه كما يحرك رأسه كما يحرك رأسه الياس كما يحرك رأسه الياس من الشيء المستبعد له ان يكون - [00:33:15](#)

فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى؟ قل عسى ان يكون قريباً. يوم يدعوكم فتستجيبيوا يوم يدعوكم فتستجيبيون وقل لعبادي

يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدواً مبيناً - [00:33:37](#)

ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم او ان يشاء يعذبكم. ربك اعلم بمن في السماوات والارض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض مهاتنا

داود فلا يملكون كسب الضر عنهم ولا تحويلاً اولئك الذين يدعون الله رحمة - [00:33:57](#)

منذ اولئك الذين يدعون يعني الملائكة الذين يعبدون هؤلاء اولئك الذين يدعون. لا الظاهر اه اولئك الذين يدعون يعني الملائكة الذين

يعبدونه هؤلاء. هنا الظهير الهاء ساقط لان المعنى لا يستقيم هكذا. الملائكة لا تعبد الا الله - [00:34:17](#)

يعني الملائكة الذين يعبدونه هؤلاء هم يعبدون الله. نعم اولئك الذين يدعون الملائكة الذين يعبدون هؤلاء اولئك الذين يدعون

يذهبون الى ربهم الوسيلة رحمته رحمه الله يقربون الى ربهم الوسيلة اي للقربى - [00:34:38](#)

يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويقضون رحمته ويخافون عذابهم ان عذاب ربي كان محظوراً. وان من قرية الا نحن مهلكوها

الى يوم القيامة يوم يعذبون اعتبر شديداً كان ذلك بالكتاب مستوراً. وما معنا ان نرسل بالايات الا ان حد بها الاولون. واتينا دامود -

[00:35:03](#)

لما قدموا بصله رحمه الله مبصرة اي مبصراً بها فظلموا بها فرحمه الله اي كذبوا بها اي كذبوا بها وما نرسل بالايات الا تخويفاً. واذا قلنا

لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي يريناك الا فتنة للناس والشجرة - 00:35:23

بالقرآن ونطوله. فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا قال رحمه الله الرؤيا التي اريئك يعني ما ارادوا ليلة الاسراء وقال تعالى الا فتنة للناس فرحمه الله قيل فيها امك فقالوا كيف تكون شجرة في النار فارتدوا وثبت الله من شاء - 00:35:43

وقال رحمه الله شجرة الملعونة يعني شجرة يعني شجرة السبقوم. الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء فهو سبحانه اوجد الكبريت المادة الجامدة التي تخرج منها شرارة النار وهو سبحانه وتعالى - 00:36:06

قادر على ان يخرج شجرة في الجنة لا تحترق اذا كان الناس اليوم وصلوا الى مرحلة انهم صنعوا ملابس للاطفائيين بحيث انهم يدخلون الى اماكن من حرائق ولا يحترقون مدة معينة فكيف بالخالق جل جلاله - 00:36:25

وعظم سلطانه ولا اله الا هو. نعم بغيت نقول للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ا لمن خلقت طينا قال ارايتك انا الذي كرمتم رحمه الله وكرمتم اي تفضلت - 00:36:43

قال ارايتك هذا الذي كرمتم عليه ان الى يوم القيامة لاحزنتني قط بارك الله لاحتبكن اي لاستأصلن. يريد ليكون به كيف شئت ولا احتاجن مأخوذ من حنكة من حنك الدابة والذي تقاد به - 00:37:01

تحتيتن ذريته الا قليلا. ده بيا تي فان جهنم جزاء جزاء مغفورا. واستفزز قال رحمه الله الرئيس ما استطعت منهم بصوتك واجرم عليهم بخير تواجذك وسائرهم في الاموال فوسعيكم في الاموال بالنفقة بالمعاصي والاولاد واعدهم. قال رحم الله والاولاد اي بالزنا - 00:37:20

وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم شيطان. ربكم الذي يسقي لكم الملك قال رحمه الله واذا مسكوا قر في البحر ظل ما تدعون الا اياكم فلما نجاكم من البر اعراض الانسان كفورا. افمن من يخسف بكم جانب المشي او يرسل عليكم - 00:37:46

حاصلا رحم الله حاصلا. الحاصل الريح سميت بذلك لانها تحسب اي ترمي بالحصى لانها تحسب اي ترميم الحصى او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. اما منكم ان يعيدكم في تارة اخرى فيوصل - 00:38:16

عليكم قاصدا رحم الله قاصدا والباسط من الريح الذي يقسم الشجرة ان بها ولقد كرما هذا ما وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل اناس لامامهم بارك الله - 00:38:34

المؤدية لرئيسهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يخلقون فتिला فرحمه الله فتिला المركزين النواة وقيل ما يحدث بين الاصابع من العرق اذا قتل بعضها اذا قتل بعضها الى بعض - 00:39:03

ولا يظلمون فتिला ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا. وان كادوا ليفتنون ليفتنون كيس تذلونك وان جادوا ليفتنونك على الذي اوحينا اليك لتفتري. ورحمه الله لتفتري اي لتختلط. لتفتري علينا غيره واذا - 00:39:22

انتقدوك خلية ولولا ان تبنتك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا الا لقناة الحياة ورحم الله ضعف الحياة وضعت الممات رحمه الله وضعف الممات وكذلك عذاب الممات ثم لا تجد لك ايمان نصيرا. وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يقفون خلافا الا قليلا - 00:39:44

قد ارسلنا قبلك للتبصرين ولا تجد لسننتنا تحويلا. اقم الصلاة لدلوك الشمس. فرحمه الله لدلوك الشمس اي غروبها ويقال ذلك النجم نداء. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر وقرآن الفجر كان مشهودا - 00:40:10

وفي الليل بدأت والتهجد والسهر. ويقال تهجدت اذا سرقت وهجدت ومن الليل فتهد به نافلة لك عزي ان يبعثك ربك محمودا وقل ربي ادخلني مدخل الصدق واخرجني مخرج صديق واجعل لي - 00:40:30

اعطانا نصيرا وقل جاء الحق وزاق الباطل ان الباطل كان سهلا ونزه من القرآن ما هو شفاؤكم ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. واذا انعمنا على الانسان اعراض جانبه. واذا مسه الشر كان يا موسى والكل يعمل على مشاكلته. ورحم الله على شاكلته - 00:40:50

على طبيعتي وطريقتي والكل يعمل على فربكم اعلم بما هو اهدى سبيلا. ويسألونك عن المحيط للروح من امر ربي وما اوتيتهم من

العلم الا قليلا ولئن جئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك انهم - [00:41:10](#)
له كان عليك كبيرا. والليل اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بذكر هذا القرآن لا يأتون بذكره. ولو كان بعضهم لبعض مبكرا فرحم الله
ايها الأيام ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الناس الا كفورا. وقالوا لن يؤمن لك حتى تستر لنا من الارض - [00:41:30](#)
رحمه الله ينبو عن او تكون لك جنة للنخيل وعنب فتفجر الاثار بلا ستيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا او تأتي بالله والملائكة
قبيلا. ورحم الله الملائكة قبيلا. اي ضمينا وقبيلا معاديا. يعني انهم - [00:41:52](#)

ان يملوا على الله ما يريدون الناس اليوم لا يستطيعون ان يملوا على رؤسائهم امرائهم ما يريدون فكيف هؤلاء السفهاء يريدون ان
يملوا على الله ماذا ينبغي عليه ان يفعل؟ وماذا ينبغي عليه؟ ان جري من الايات لنبيه. وهذا اعظم دليل على سفه المشركين. وعلى
قلة - [00:42:12](#)

عقولهم فاذا كانوا هم لا يستطيعون ان يملوا على ملوكهم هم ما يريدون وما يقولون وانما ملوكهم هم الذين يملون عليهم ما يريدون
فكيف بملك الملوك جل في علاه؟ وهذا مثل بعض السفهاء اليوم يقول لا نرى الله كيف نؤمن به - [00:42:37](#)
هذا كأنه يقول لا اؤمن بالله حتى ارى. اذا اين الايمان؟ ما صار ايمان؟ صار معاينة نعم او يكون لك بيت من الزخرف رحمه الله وبيت
من زخرف اي من ذهب او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن مؤمنا - [00:42:57](#)
فيلقيك حتى تنزل علينا كتابا نبرا قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا. وما منعنا ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ما بعد الله
بشرا رسولا. قل لو كان في الارض ملائكة يمسون مطمئين انزلنا عليهم - [00:43:15](#)

في السماء ملك الرسول وكفى بالله جيذا بيني وبينكم انه كان بعباده صبيرا بصيرا. ومن يهد الله فهو المهتد ومن من يضل فلا تكشف
له اولياءك من دونه ونحسبهم يوم القيامة على رؤوسهم عميا وبكرا وصم مأواهم جهنم - [00:43:35](#)
لما قضت قال رحم الله خبت اي سكنت من اللهب. فان لم يطفئ الى الجمر وقيل خمجت. فانطفأ قيل حمدت همودا ونحشرهم يوم
القيامة كلما قضت زناهم سعييرا. ذلك جزاءهم كفروا باياتنا وقالوا فاذا كنا عظاما ورباة - [00:43:55](#)
مبعوث ونصر جيذا اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يقبض مثله وجعل له اجرا لا ريب فيه كتاب الظالم
ولا وانتم تملكون خزائن رحمة ربي الا خسية للباقي وكان الانسان قدورا. ورحمه الله - [00:44:19](#)
قدورا اي بخيلا. ونقد آتنا مسكن آيات بيناتنا تحت البرية جاء فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل
هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وان جاء النكايات الحور مذكورا - [00:44:39](#)
قال رحمه الله مسرورا اي مخلصا وقيل ملعونا. والظن ها هنا بمعنى اليقين قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض
بصائر واني اظنك يا فرعون مسكورا فاراد ان يستفزههم - [00:44:59](#)

الله يستفزههم ان يستفزههم فاراد ان يستفزههم من الارض فاغرقتناهم ومن معهم جميعا. وقلنا من بعده لبني اسرائيل الارض فاذا جاء
وعد الاخرة. قال رحمه الله لفيها اي جميعا. وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلنا - [00:45:18](#)
الا مبشرا ونذيرا وقرآنا قربنا لتقرأه على الناس على اكثر وانزلناه تنزيلا والامن به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم وابنه اذا عليهم
يحقون للاطفال سجدا ويقولون سبحان ربنا اني جان وعد ربنا لمفعولا ويصرون للاذقان يلفون - [00:45:38](#)
تزيدهم خشوعا ويدعوا الله ويدعوا الرحمن ان يأما تدعوا فلهم اسمائه الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تقام بها وقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الموت ولم يكن له ولي من الذل والتدبير وتكبيرا - [00:45:58](#)
قال رحمه الله تعالى سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا طيبا لينظر قال
رحمه الله لينظر بسا شديدا اي ببأس - [00:46:18](#)

قيما ليونجا باحسان شديدا الا انه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا لكن به ابدان وان يغفر الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم لابائهم كبرت كلمة تخرج من ابواب لي يقولون الا كذبا. فلعلك باقع نفسك. فرحم الله باقع نفسك اي قاتل - [00:46:32](#)
فلعلك لا نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا رحمه الله اسفا اي الحسنى. اننا جعلنا ما عن الارض زينة للناس احسن

عملا وانا لساعيون ما عليها صعيدا صعيدا جرزا. ورحمه الله صعيدا. فالصعيد المستوي وقيل وجه الارض ومنه قيل للتراب -

[00:46:52](#)

الدروس التي لا تثبت شيئا. ام حسبت ان اصحاب وهو بمعنى مفعول اي مرقوم ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقالوا ربنا اتنا منكم رحمة وهين لنا من الا رسدا وضربنا - [00:47:16](#)

اعلى ثم بعثناهم لنعلم ايها الحزبين احصى الادم اي الغاية. نحن نخص عليك ابوي بالحق انهم فتية امنوا ببربهم وزدناهم هدى ما على قلوبهم ورحمه الله وربطنا على قلوب وفيهم اي الاخلاق - [00:47:46](#)

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا لقد قلنا اذا سقط ورحمه الله سقطا هو هؤلاء قوم افتقدوا من دونه الهة لولا يتلون عليهم بسلطان بيننا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. واجتزتهم ما يعبدون - [00:48:12](#)

وان الله به الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهديه من امركم مرفقا. ورحمه الله مرفقا اي ما يرتفق به وترجمت الى طلوع ذات اليمين واذا هربت تقرضهم فرحم الله - [00:48:33](#)

قال الله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور رحمة الله تزاور اي زميل تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا ضربت تقرضهم فرحم الله تقربهم اي تعدل عنهم وتجاوزهم. واذا ضربت تقرضهم ذات الثمار وهم في فجوة منه. رحمه الله فجوة اي متسع - [00:48:52](#) ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا محسنا. وتحسبه ميت نقود ونقلبهم الله وقيل عذبتهم الباب. لو اطلعت عليه ليس منهم فرارا ولا ملكت منهم رعبا. وكذلك بعثناهم يتساءل بينهم. قال قائل منهم كم ارتتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض ويوم - [00:49:12](#)

اعلم بما لبثتم تبعثوا احدكم لولدكم هذه الى المنيئة فلينظر ايها ازكى طعاما فرحم الله ازكى طعام خير وقيل ارحص وقيل اثم ايها ازكى طعاما فليأتكم رزق منه وليتلف ولا تسرق. ما بكم احدا انهم ليظهر عليكم - [00:49:44](#)

ان ان عليكم او يعيدوكم في ملتهم وكذلك اي اظهرنا واطلعنا وكذلك اعترضنا عليه ليعلموا ان وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرا فقالوا بنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لاتخذن عليهم مسجدا - [00:50:08](#)

سيقولون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم راجعا بالغريبة. ويقولون سبع مئة كلبهم. والربي اعلم الا قليل فلا توالي فيهم الا مرارا وظاهرا ولا منهم احدا. ولا تقولن يا ولدي الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يأتيني ربي ليقرب من هذا رسدا وابثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين ازدادوا تسعا والا - [00:50:38](#)

لو اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض يغسل به ونسبه ما لهم من ذنوب ولي وفي حكمه لا حاجة واللغة اوحى الي واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعزي يريدون وجهه ولا - [00:51:08](#)

قال رحمه الله ولا تعدو عيناك اي لا تجاوز وراجعت عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من انفسنا قلبه على ذكرنا واتبع هواه وكان ابوه فرطا. ورحم الله فرطا - [00:51:28](#)

والخيلة وقيل سرفا. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم رحمه الله سرادقها السرادق تخان يحيط بالكفار كسرادق الفسق. وهو الثلاث - [00:51:43](#)

شوي يستغيث ويغاثوا بماء كالبخل يسمى الوجوه. فرحم الله المهمل. جردي الزيت. وقيل هو ما اجيب من الرصاص ولن نعطيها الرصاص والنحاس وان يستغيثوا يواثوا بماء كالمؤمن كالشراب وساءت مكبرا فرحم الله ساءت مطبقا اي مجلسا واصلهم في -

[00:52:03](#)

باقي الجلوس والاتكاء على المرافق. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات عدن تجريه ويلبسون ثيابا خضرا رحمه الله السندس اي السندس رفيق الديباج - [00:52:28](#)

قال رحمه الله استبرق الاي سخينه ويلبسون ثيابا خضرا من المتكئين فيها على الاراء رحمه الله والاراء في الحجاز واحدتها اريكة نعم الثواب وحسنت مرتفقا. احسنت بارك الله فيك. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الجنات - [00:52:49](#)

التي تجري من تحتها الانهار. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك
ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:11